ولقيناه مثل ما لقيناك من الوحي فلا تك في شك من انك لقيت مثله
ولقيت نظيره كقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرون
الكتاب من قبلك ونحوه قوله من لقايه قوله وانك لتلقي القران من
لدن حكيم عليم وقوله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هدى لقومه وجعلنا منهم ايمة يهدون
الناس ويدعونهم الى ما في التوراة من دين الله وشرايعه لصبرهم وايقانهم
بالايات وكذلك لنجعلن الكتاب المنزل اليك هدى ونورا ولنجعلن
من امتك ايمة يهدون مثل تلك الهداية لما صبروا عليه من نصرة الدين
وثبتوا عليه من اليقين وقيل من لقايك موسى ليلة الاسرا ويوم القيامة
وقيل من لقا موسى الكتاب اي من تلقيه له بالرضى والقبول وقرى لما
صبروا ولما صبروا اي لصبرهم وعن الحسن صبروا عن الدنيا وقيل
انما جعل الله التوراة هدى لبني اسرائيل خاصة ولم يتعبد بما فيها ولد
اسماعيل يفصل بينهم يقضي فيميز المحق في دينه من المبطل الواو في اولم يهد
للعطف على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف والضمير في لهم لاهل
مكة وقرى بالنون والياء والفاعل ما دل عليه كم اهلكنا لان كم لا
تقع فاعلة لا يقال جاني كم رجل تقديره اولم يهد كثرة اهلاكنا القرون
او هذا الكلام كما هو بمضمونه ومعناه كقولك تعصم لا اله الا الله الدما
والاموال ويجوز ان يكون فيه ضمير الله بدلالة القراة بالنون والقرون
عاد وثمود وقوم لوط يمشون يعني اهل مكة اي يمرون في متاجرهم
على ديارهم وبلادهم وقرى يمشون بالتشديد الجرز الارض التي
جرز نباتها اي قطع اما بعدم الماء ولما لانه رعي وازيل ولا يقال   جرز
للتي لا تنبت كالسباخ جرز ويدل عليه قوله فنخرج به زرعا وعن
ابن عباس انها ارض اليمن وعن مجاهد هي ابين به الماء تاكل من الزرع انعامهم
من

من عصفه وانفسهم من حبة الفتح والنصر او الفصل بالحكومة من قوله
ربنا افتح بيننا وكان المسلمون يقولون ان الله سيفتح لنا على المشركين او يفتح بيننا
وبينهم فاذا سمع المشركون قالوا متى هذا الفتح اي في اي وقت يكون ان كنتم صادقين
في انه كاين ويوم الفتح يوم القيامة وهو يوم الفصل بين المومنين واعدايهم ويوم
نصرهم عليهم وقيل هو يوم بدر وعن مجاهد والحسن يوم فتح مكة **فان قلت**
قد سالوا عن وقت الفتح فكيف ينطبق هذا الكلام جوابا عن سوالهم **قلت**
كان غرضهم في السوال عن وقت الفتح استعجالا منهم على وجه التكذيب في الاستهزا
فاجيبوا على حسب ما عرفوا من غرضهم في سوالهم فقيل لهم لا تستعجلوا به ولا تستهزوا
فكاني بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وامنتم فلم ينفعكم الايمان واستنظرتم في
ادراك العذاب فلم تنظروا **فان قلت** فمن فسر بيوم الفتح او بيوم بدر
كيف يستقيم على تفسيره اي لا ينفعهم الايمان وقد نفع الطلقة يوم فتح مكة وناسا   الطلقا
يوم بدر **قلت** المراد ان المقتولين منهم لا ينفعهم ايمانهم في حال القتل
كما لم ينفع فرعون ايمانه عند ادراك الغرق وانتظر النصرة عليهم وهلاكهم
انهم منتظرون الغلبة عليكم وهلاككم كقوله فتربصوا انا معكم متربصون
وقرا ابن السميقع منتظرون بفتح الظاء ومعناه وانتظر هلاكهم فانهم
احقا بان ينتظر هلاكهم يعني انهم هالكون لا محالة او انتظر ذلك
فان الملايكة في السما ينتظرونه **سورة الاحزاب مكية وهي**
ثلاثون وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
عن زر قال قال لي ابي ابن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت
ثلاثا وسبعون اية قال فو الذي يحلف ابي بن كعب ان كانت لتعدل
سورة البقرة او اطول ولقد قرانا منها اية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم اراد ابي رضي الله عنه ان ذلك   لك
من جملة ما نسخ من القران واما ما يحكى ان تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)